



قبل ما انزل الثورة كنت معرفش إيه إعتصام ده. بس نزلنا بقى إعتصام ثورة ٢٥ يناير فجأة لقينا نفسنا فيها وكلمة تحفة يعني. كان حاجة مختلفة جدا أثرت في أي حد نزلها، كانت أجمل أيام أصلا ممكن تقضيها في حياتك. فيها ناس بتدافع عن البلد وناس عايز البلد تبقى أحسن، وناس بايعة كل حاجة أصلا ونازلة في عز البرد ومفيش... يعني مفيش أكل ساعات أو بيبقى الأكل بسيط، بس هو عايز يدافع ويبنزل وبيهتف وصوته بيتنبج. ويعني مبيقاش قادر بس برضه هو مؤمن بحاجة وبيدافع عنها وبيستحمل وبيحصل ضرب وبرضه بيستحمل.

قبل ٢٥ يناير والحكم القضائي الكبير جدا اللي هو قالهم: «في حاجة إعتصام ومن حق أي مواطن إن هو يعتصم»، كان انتصار حلو جدا.

أنا مقتنع إن بذرة ثورة يناير حصلت ٢٠٠٥... اللي هي إرسل. إرسل كانت إعتصام. كانت بداية حركة إرسل أيام الناس اللي أنا بعترها بجد بقى وطنيين.

الإعتصام دلوقتي ناس بتعتصم شوية جنب بعض، اللي بيعتصم حتى لو طلباته صح، بيعته عليهم شوية عساكر أو ناس تحدفهم بالطوب أو يضربوهم فيعدي الإعتصام.

برضه تشوفي إعتصام رابعة أنا نزلته ثلاث ايام بس عشان أشوف الجو. أي نعم أنا مختلفة معاهم إن هما بيأيدوا الرئيس ده ومبايدوش. بس ناس نازلة مؤمنة بالهدف ده وعازية الرئيس ده وهي نازلة تعتصم عشان، نازلة رافضة كل حاجة وممكن تعمل إضراب وممكن تعمل وتعمل وتستحمل الضرب وبتشوف ناس بتموت قدامها، وفي نفس الوقت هي معتصمة ورافضة للظلم اللي هما شايفينه من وجهة نظرهم ظلم. مفروض الدولة بتحترم إن الناس دي عندها رغبة، أيا كان تيارهم إيه. مش مهم بس دول بني آدميين، فالمفروض إن في إحترام مكانش يحصل الضرب والإهانات والإعتقالات والقتل اللي حصل. أنا ضد الدم.

ولكن كثرة الإعتصامات أدخلنا في شبح اسمه إنهيار الدولة وإنهيار عجلة الإنتاج وإنهيار الإقتصاد المصري، ووصلنا لمرحلة إن مصر بتطلب معونات من دول مكناش نتمنى إن هي تكون. أهو دلوقتي الخليج ودول الخليج والسعودية والإمارات، يعني احنا بنشكرهم، ولكن أنا شايف إن مصر أكبر من إن هي تطلب، من إن هي تاخذ معونة من أي حد. فأنا شايف إن كلمة إعتصام ديت هي اللي رجعتنا لمرحلة التدهور الإقتصادي، بالذات في المدن: إعتصام في المصنع، إعتصام داخل المحطة، إعتصام داخل ديوان عام المحافظة، إعتصام مش عارف شركة إيه في كوم أمبو وشركة إيه في أسوان، شركة أبو سمبل. خلاص وصلنا لمرحلة كلمة إعتصام دي بقت حاجة عادية... كلمة إعتصام دي زي احنا بنشرب من حنفية الميه الصبح.

يعني الإعتصام ده من وجهة نظري أنا برضه إن هو مش صح. أنا بعطل نفسي وبعطل مصالح اللي قدامي وأغلبه بيعطل الطرق العامة وبيقلب الدنيا، إاعتصام لأ. أنا مش فاضي إن أنا أعمل إعتصام. أنا عايز اشوف أكل عيشي، عايز اشتغل، عايز اشوف دنيتي. المحلات اللي حوالين الإعتصام دي كلها بتقع، بتبوظ، أكل العيش بيبوظ، بيوت بتتخرب. مش صح. لو البلد، يا ستي، الرئيس اللي فيها زبالة وبيسرق وبينهب، بس أنا شايف شغلي كل يوم وعايز ربنا يكرموني بالحلال واطبط نفسي مع نفسي عشان اكل عيشي وشغلي والكلام ده، مش هيبقى عندي وقت إن أنا أعمل حاجة وحشة. يا عم غير نفسك وغير اللي حواليك ولما اللي حواليك يتغير، إنزل إعتصم وطالب بحقك.

عايزين تعملوا شكل إعتراضي؟ مصر مليانة تحت فاضية يعني، مش لازم أقعد في منطقة سكنية فيها مدارس وفيها أشغال، وأهدد الناس وأرعبهم. لأ أنا ممكن لو أنا ليا وجهة نظر وأنا عايز اتكلم باحترام: «يا جماعة أنا معترض على اللي إنتوا بتعملوه» أنا ممكن أروح مكان فاضي وأبتدي أعمل كامباتي وأعيش حياتي، وأطلع رسايلي في الموضوع ده، من غير ما أني حد أو أضييق حد.